



انتظار المنقذ فی الثقافة الشيعية بين الفرضية و الإدعاءات

پدیدآورده (ها) : حسین حبیب، محمد

میان رشته ای :: المنهج :: ربيع 1429 - العدد 49

از 338 تا 347

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/712762>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان

تاریخ دانلود : 14/04/1395

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه **قوانین و مقررات** استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور



انتظار المنقذ في الثقافة الشيعية

بين الفرضية والادعاءات

د. محمد حسين حبيب (*)

تبوأَت ظاهرة الانتظار مكاناً بارزاً في الفكر الإنساني الذي حاول أن يشطر هذه الظاهرة شطرين: الأول غيبي، والثاني علمي. ومن جراء هذا الانشطار توقف بعضهم بإزاء هذه الظاهرة بمحاولة الفرض وطريق الاستدلال المرتبط بما هو غيبي تارةً، وعلمي تارةً أخرى. وبعضهم الآخر اتخذ من الظاهرة نفسها واجهة (ادعائية) نظراً للمساحة الكبيرة التي تبوأها الانتظار بين الأوساط المجتمعية كافة، لذا جاء (الادعاء) من بعضهم بأنه ذلك المنتظر على وفق الفرص والإمكانات المتوفرة، والأهداف المبيّنة سلفاً لهذا الادعاء.

محاولة الفرض قدمها (ناجي النجار) بفرضيته التي فحواها بأنّ (مثلث برمودا) هو المنطقة التي يعيش فيها الإمام الغائب المهدي المنتظر، وبطريقة الإعجاز الإلهي، لما تمتع به هذا المثلث من شهرة عالمية حتى غدا لغزاً محيراً من الألغاز المستعصية على العلم الإنساني، نتيجة للحوادث الغريبة التي تقع للطائرات أو السفن المارة من خلاله.

أمّا الادعاء فجاء نتيجة لحالة الانتعاش التي مرت بها ظاهرة الانتظار على المستوى الديني والاجتماعي والسياسي، الأمر الذي أدى بالضرورة إلى ادعاء عدد من الأشخاص بأنهم ذلك المنقذ المنتظر أو بأنهم يعلمون الغيب بموعد ظهوره بالزمان والمكان، وكان لهم في ذلك المآرب والأغراض الذاتية النفعية. وما بين الفرض والادعاء شكل الانتظار لدى عدد من الحركات الجماعية محطة خلاص آمنة حين

(*) ناقد ومخرج مسرحي، من العراق.

استندوا إلى قهر الأنا فيهم والذاتية، وصولاً لآصرة جماعية توحدهم بالكون وبالوجود الإنساني برمته.

نبدأ مع الفرضية^(١) ومثلث برمودا، وهل هو فعلاً المنطقة التي تأوي المهدي المنتظر ومن معه؟

يقع مثلث برمودا جغرافياً في المحيط الأطلسي، وهو عبارة عن بقعة كبيرة «ويقع هذا المثلث قريباً من أحد أذرع المحيط الأطلسي الغربية وهو البحر الكاريبي محصوراً بين جزر برمودا وجزر فلوريدا وجزر بورتوريكو والبهاما، مشكلةً بذلك مثلثاً وهمياً تبلغ مساحته ٧٧٠ ألف كيلو متر مربع، أي بقدر مساحة العراق مرتين...»^(٢).

سمي هذا المثلث نتيجة لحوادثه المفزعة بتسميات عديدة دالة على الخوف والهلع واللعنة والعجز عن اكتشاف السر، من هذه التسميات نذكر: مثلث الشيطان، ومثلث الموت، وبحر الاشباح، ومقبرة الأطلسي، وبحر السفن المفقودة، وبحر الرعب، ومقبرة السفن، و(المثلث الإلهي)، وهذه التسمية الأخيرة لها ارتباط بالفرضية التي ستحدث عنها، والمرتبطة بالمهدي المنتظر، حيث يفترض النجار أن هذه المنطقة هي التي يعيش فيها الإمام الغائب هو وأعوانه وناسه، فكيف أقرضت هذه النظرية؟ وما السبل والأدلة التي تقومها؟

وقبل أن يطرح النجار فرضيته يستعرض ست فرضيات علمية حاولت حل اللغز العجيب مثل: فرضية الشذوذ المغناطيسي، وفرضية المطبات الهوائية والمائية، وفرضية الاشعاعات النووية، وفرضية الذبذبات فوق الصوتية، وفرضية الشلالات البحرية، وفرضية الشقوق في قاع المحيط^(٣). ثم يطرح النجار فرضيته بوصفها فرضية سابعة، عساها أن تكون حلاً لمشكلة المثلث على حدّ قوله، وسمي فرضيته هذه بـ (فرضية الجزيرة الخضراء)^(٤)، وإلى جانب فرضيته يفترض أيضاً أن ما نسمع به من الصحون والأطباق الطائرة، بوصفها لغزاً محيراً آخر، وغيرها من الأشياء والأجهزة الطائرة، ما هي إلا من ممتلكات سكان هذه الجزيرة الخضراء، المنقطعين إلى الإخلاص لله «بعد أن تركوا مجاورة القوم الذين غضب الله عليهم، وعاشوا مع الامام الحجة (عليه السلام)»^(٥).

لقد انطلق النجار في وضع فرضيته من مبدأ أن العلم لا زال في بداية الاكتشافات، وأن العلم ما زال مشحوناً بالمواد الخفية، وأن في الأسرار المستودعة فيه وجودات حية تعيش على الأرض، ولا يحس بها أبناء الأرض، تعيش عليها ومصونة بطاقات تخفيها عن عيون الناظرين، وتحفظها عن فضول الباحثين عن خفايا هذا الكون، ويعتقد الهاشمي، أن مؤلف ألف ليلة وليلة لم يشذ في تفكيره عن الحقيقة حينما صور له خياله الواسع (طاقة الإخفاء)، وكيف أنها تحجب لابسها عن العيون، فهو يقول: «فإني انتظر ذلك اليوم الذي يلبس البشر فيه تلك الطاقة، كما انتظر اليوم الذي يكتشف فيه العلم المادة التي تصرع مادة الإخفاء فيها، وليكن الإمام الغائب يعيش في ذلك الجو وهو مصون بمادة الإخفاء يعيش في عالمه المستور فيرانا ولا نراه»^(٦).

إن (مادة الإخفاء) هي فرضية أخرى استند إليها النجار في فرضيته، محاولاً اكتشاف المادة التي تصرع مادة الإخفاء ليتوصل إلى نتيجة مفادها أن الإمام الغائب ومن معه قد يكونون يرتدون تلك الطاقة السحرية البعيدة عن التصور العلمي والعقلي لها.

صحيح أن العلم لا يمكن أن يحسم كل شيء بسهولة وخاصة الأشياء غير المؤكدة علمياً، ولكن «روح الفن، وروح الاستهداء بالحدث الخارق، والمكان المقدس من شأنها أن تدفع الآخرين لأن تنسج حوله ما يربطه بمفهوم القداسة، وما يرتبط به من غيبات وخوارق لا يدركها العقل المجرد»^(٧). ولعل النجار استند في فرضيته إلى هذا المفهوم، حيث إن (الجزيرة الخضراء) بوصفها مكاناً قد أضفى عليها القداسة: شخصاً ومكاناً وعقيدة مهدوية.

لقد أشار كولن ولسن إلى أن «أول من أدرك أن وراء هذه الحوادث لغزاً مخيفاً هو صحفي يدعى (فنسنت كادس) الذي كتب مقالة عام ١٩٦٤ في مجلة (اركوسي) الأمريكية تحت عنوان (مثلث برمودة المميت)»^(٨).

لقد أشار كولن ولسون إلى نموذج واحد من الحوادث التي وقعت فعلاً في مثلث برمودة، فيذكر أنه:

«بعد ظهيرة الخامس من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٥ أقلت خمس قاصفات طوربيد (افنجر) من قواعدها في فورث لودردال - ولاية فلوريدا - في رحلة استطلاع جوية عادية لمدة ساعتين فوق الأطلنطس بقيادة الرائد جارلس تيلور يرافقه أربعة طيارين تحت التدريب، كان القصد من ورائها زيادة عدد ساعات طيرانهم دون مشرف ... في الساعة ٣،٤٥ تسلم برج المراقبة رسالة من القائد تيلور: (حالة طوارئ يبدو اننا ظللنا طريقنا لا نرى أرضاً يابسة أكرر لا نرى أرضاً يابسة ...)، إلى جانب عدم تحديد الموقع وأجهزة الطائرات أصابها الجنون.. وإرسال فريق إنقاذ ... ولم تمض سوى ثلاث وعشرين دقيقة حتى أومضت السماء من جهة الشرق ببريق وهاج لبرهة واحدة، تلاشى بعدها الطيارون الخمسة و (مارتن ماركس) إلى الأبد. لقد اختفوا تماماً كما اختفت قبلها السفن والطائرات في المنطقة التي عرفت بـ(مثلث الشيطان) أو مثلث برمودا»^(٩).

ويشير الباحث إلى تناول الأشرطة السينمائية في أفلامها هذا اللغز المحير، مثل الفلم السوفيتي (المغامرات الجديدة للقبطان فرونجل) ضمن أفلام الخيال العلمي وغيرها إلى جانب عدد كبير من الكتب والدراسات التي توقفت كثيراً وملياً أمام هذا اللغز المحير^(١٠).

مما تقدم يرى الباحث، أن فرضية النجار فرضية قريبة من التأمل الفلسفي، ومحاطة بنفس أسطوري متخيل، وأنها في الوقت نفسه بعيدة عن التفسير العلمي والعقلي، مع اعتراف الباحث بوجود (الغيبات) التي تمتلك مسوغات غيابها، ومعجزات اغراضها، وقداية نواياها، إلى جانب تيقن الباحث من أن «الفرض يتطلب في حالات كثيرة وضعاً فيه قدر من الخيال والتأمل»^(١١)؛ ليشكل بداية للفرضية جدير بها أن تنتهي هذه الفرضية إلى إيجاد مقوماتها العلمية ودلائلها وسبل الارتقاء بأثباتاتها القريبة من العلم والعقل والبعيدة عن التأمل والخيال، إلا أن النجار في فرضيته كان متأملاً خيالياً منحازاً إلى إيمانه بطريقة لم يستطع جرائها التوصل إلى تقديم أدلة ثبوتية تدعم الفرضية، وتوسع مديات الإيمان التي تحيط بها.

أما ما يتعلق بمسألة (الادعاء) التي جاءت نتيجة لحالة الانتعاش التي أحاطت

بظاهرة الانتظار على مرّ العصور المتعاقبة كما أسلفنا، فلقد أخذ بعض الناس - باختلاف عصورهم وجنسياتهم وأديانهم ومعتقداتهم - الادّعاء ... على أنهم (المنقذ المنتظر)، مستغلين انتشار الفكرة التي أصبحت ظاهرة عامة يعتقد بها الجميع، ومستغلين وضعاً معيناً يمرّ به الناس اقتصادياً كان أو سياسياً أو اجتماعياً، باحثين عن شهرة وتبوء مكانة مهمة من أجل أهداف - على الأغلب منها - شخصية ليس إلا. والقسم الآخر لم يدع لنفسه، بل راح يتنبأ بموعد ظهور المسيح مثلاً باليوم والشهر والسنة، أمّا القسم الثالث فاستند إلى انتظار المنقذ المخلص بوصف ذلك بشاره نبوية أكدتها الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة أولاً. وثانياً: اعتمادهم على تحقق عدد من العلامات المروية والمسندة الملموسة منها والمحسوسة التي تمهد لظهور المنقذ المنتظر، كالذي هو حاصل فعلاً مع المسلمين الشيعة الإمامية الاثني عشرية في انتظار محمد المهدي ابن الإمام الحسن العسكري عليهما السلام.

يذكر أحمد سوسة أنه «... في عام ٦٤٠م ادّعى شاب يهودي من بيت آراميا من قرية الفلوجة بالعراق أنه المسيح المنتظر، وقد تجمع حوله حوالي ٤٠٠ شخص من مختلف المهن، وحرقوا ثلاث كنائس وقتلوا عمدة المنطقة. ولما بلغ خبر هذا المسيح وأعوانه أرسلت السلطة ثلة من الجيش اعملت فيهم بطشاً وتقتيلاً، وقُبض على المسيح المنتظر وأُعدم»^(١٢).

ومن أولئك الأدعياء في الشرق الإسلامي خلال القرون الوسطى، دجال ظهر في الشام في آخر خلافة عمر بن عبد العزيز وأول خلافة يزيد الثاني (٧٢٠ - ٧٢٤م)، وآخر من بلدة شيرين ادّعى أنه المسيح المنتظر، ووعده بأنه سيحقق معجزة استعادة فلسطين. وفي القرن نفسه ظهر يهودي آخر من أصفهان يدعى عبيد الله أبو عيسى إسحاق بن يعقوب الأصفهاني، ابتدأ دعوته في زمن آخر ملوك بني أمية مروان بن محمد (٧٤٤-٧٥٠م)، وقال: إن عودة فلسطين لن تتم إلا بالقتال، وأعد جيشاً من اليهود، وقد عاشت حركته مدة من الزمن في عهد السفاح، إلا أن الخليفة المنصور قضى على الحركة، وهزم جيش اليهود، وفر أبو عيسى باتجاه الشمال^(١٣).

أمّا قورش الأول الذي ظهر في إيران، سنة ٥٨٦ ق.م «يريد أن يؤسس

● انتظار المنقذ في الثقافة الشيعية بين الفرضية والادعاءات

إمبراطورية على أنقاض الإمبراطورية الكلدانية المتداعية، فساعدته أولئك اليهود الحاقدون واعتبروه مخلصاً ربانياً لهم، ووصفوه بأنه المسيح المنتظر... أما هذا المسيح المنتظر فقد أعطى لليهود وعداً بالعودة إلى فلسطين، يشبه وعد بلفور في العصر الحديث. وهكذا أصبح للقوم كيان في فلسطين في ظل هذا الاستعمار القديم...»^(١٤).

من جانب آخر أسهمت بعض الحركات العالمية بانتظار موعد الخلاص الأخير، لكنها حاولت أن تكون خارج دائرة الادعاء، مقتربة من تصورات اعتقادية قاطعة ذات طابع يؤمن بأزلية واستمرار الانتظار وحتمية وقوع الهدف المنتظر. من هذه الحركات : حركة New age (العصر الجديد) التي أسسها شخص يدعى شارل تازه رسل (١٨٥٢ - ١٩١٦م)، وهو تاجر من مدينة بتسبرغ، هذه الحركة لا تحمل تصورات حول هلاك العالم، وتعوض عن هذا النقص بشوق جارف إلى عالم جديد مسالم وسعيد... ويقولون إن الشيء الرئيس للإنسان هو قهر أنه الفردية والتوحد مع الوعي الكوني العام... كما يؤمن أتباع هذه (الحركة) إيماناً شديداً بأن عدداً متزايداً من البشر سيسير على طريق الكشف الداخلي، طريق الخلاص، وسينشأ عالم جديد أكثر جمالاً من العالم الحالي متى تم تخطي الأنا والتوحد مع الوعي الكوني^(١٥).

أما مؤسسهم (رسل)، فيؤمن أن الرب «اصطفى مجموعة من المبشرين قد كانت تنبأت بعودة المسيح عام (١٨٧٢ - ١٨٧٣م) عندما مر الموعد دون عودته، قال رسل الذي كان قد شرع يُصدّر في هذه الأثناء مجلة (فخ تورم، أي برج المراقبة): إن عام ١٩١٤م سيشهد فناء جميع الممالك، وبداية الفردوس الأرضي، الذي هو ملكوت المسيح، وعندما لم يحدث هذا بدوره، أرجأه إلى عام (١٩١٥ و ١٩١٦م)، وأخيراً إلى عام (١٩١٨م)، لكنه قد فارق الحياة قبل الموعد النهائي»^(١٦)، ومع ذلك يفترض بالهلاك الأخير أن يكون قد تم عام ١٩٧٥م، كان هذا محض تخمين، كما أعلنت القيادة المركزية للشهود الذين بلغ عددهم خمسة ملايين ونصف المليون عضواً عام ١٩٩٥م، وما زالوا يواصلون بإصرار انتظار (نهاية نظام الأشياء)، ويثقون كل الثقة بحتمية انتقالهم إلى الفردوس الأرضي^(١٧).

والأمثلة كثيرة على هذه الحركات والأسماء ممن ادّعت موعد تحقق ظهور

المنتظر أو خمنت ظهوره المستقبلي، ولا يمكن التوقف عندها جميعاً لكثرتها، ولكننا نرى أهمية تعداد قسم منها:

- ١ - سيرنوس، ظهر في سورية، ٧٢٠ - ٧٢٣ م.
- ٢ - اليهودي داود بن الروحي، في بلدة العمادية شمال العراق، ١١٦٠ م^(١٨).
- ٣ - مليشور هوفمان، المتوفى ١٥٤٣ م.
- ٤ - جماعة المبشرين باليوم السابع الأمريكية المنشأ لمؤسستها الواعظ وليام ميلر (١٧٨٢-١٨٤٩) م.
- ٥ - بيرنت روثمان^(١٩).

٦ - الدجال صايد بن صايد يخرج من أصبهان تعرف (باليهودية)^(٢٠).

٧ - ثورة الحرم المكي الشريف^(٢١) في مطلع ١٤٠٠ هـ في السعودية^(٢٢). زيادة على تنبؤات نوستراداموس بالمهدي...

وأخيراً يشير الباحث إلى (عملية الانتحار) بوصفها خلاصاً ينتظره من اعتقد بها، وهم أتباع حركة (معبد الشمس) التي ظهرت في فرنسا في تسعينات القرن الماضي، حيث «تحتل عناوين الصحف أخبار المجموعات التي يقتل أفرادها أنفسهم بطرق فضيعة، لاعتقادهم أنها ستنتجهم يوم هلاك العالم، الوشيك جداً، ربما كانت دوافع هؤلاء مختلفة في التفاصيل، لكنها تشترك جميعها في انتظار الانتقال إلى عالم أفضل وقابل للتحسين الدائم...»^(٢٣) إلى جانب تصورات هؤلاء الغرائبية والمشوهة والمحاطة بنزعات إيمانية أميركية إلى جانب أشياء أخرى. وهناك أمثلة عديدة على هذه الانتحارات الجماعية^(٢٤).

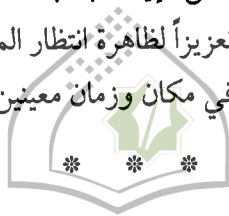
بعد كل ما ورد يحق لنا أن نتساءل: ما الأسباب الكامنة وراء مثل هذه الادعاءات الفردية والجماعية والسلوكيات المتوهمة من هؤلاء جميعاً؟ هل كانت استهجاناً للفكرة الانتظارية أو تحجباً إليها؟ هل اعتقد هؤلاء جميعاً بالفكرة اعتقاداً قاطعاً بعيداً عن الإيمان، الأمر الذي جعلهم في مرحلة نفسية من التهيؤات وأحلام اليقظة والهذيان إلى جانب سلوكيات لا معقولة كالموت العمد والادعاء وتزييف الحقائق؟

● انتظار المنقذ في الثقافة الشيعية بين الفرضية والادعاءات

يبدو إن المساحة التي تبوأها ظاهرة انتظار المنقذ المخلص وعلى مرّ العصور وباختلاف المذاهب والاعتقادات الدينية، جعلت من هؤلاء يبحثون عن أهمية لأنفسهم وسط هذه الظاهرة التي شغلت الناس - ولا زالت - قروناً عديدة على مرّ الزمن.

فضلاً عن اعتقاد بعضهم أنّه عن طريق الادعاء ربما يتمكن من الوصول إلى أطماع شخصية، وتحقيق رغبات نفعية تنقله من واقع أليم إلى واقع أكثر رفاهية لغرض إشباع غرائزه بطريقة احتيال سهلة.

في ضوء ما تقدم، نرى أنّ (الفرضية) قد تفشل في تقديم أدلتها وبراهينها، ولا سيما في خطواتها الأولى، وأنّ (الادعاء) قد يُعرف منذ بدايته المزيفة أو في آخرها، وأنّ التصورات الجماعية البعيدة عن الإيمان بالثابت الغيبي قد تبقى في دوامة لا نهاية لها، إلا أنّ النتيجة برمتها كانت تعزيزاً لظاهرة انتظار المنقذ، وتدعيم فاعليتها المستمرة على المجتمع الإنساني أينما حلّ في مكان وزمان معينين.



مركز تحقيق كافيوز علوم اسلامی

الهوامش

- (١) «الفرضية Hypothesis هي عبارة عن استنباط يعتمد على جملة حقائق نستطيع من خلالها استنتاج وجود الشيء أو معرفة سبب الظاهرة دون وجود البراهين الموضوعية لذلك ... وينبغي على (الفرضية) أن تعبر عن شيء محتمل الوقوع، بمعنى آخر أن الفرضية تتسم بصفة الاحتمالية ..». إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع: ٤٩٠-٤٩١، ط. الأولى، الدار العربية للموسوعات - بيروت ١٩٩٩.
- (٢) ناجي النجار، الجزيرة الخضراء وقضية مثلث برمودا: ٢٥، ط. الثالثة، دار البلاغة - بيروت ١٩٩٩.
- (٣) للمزيد ينظر: المصدر السابق: ٨١ - ٩١. يشير الباحث إلى أنّ الطبعة الأولى كانت عام ١٩٧٩ في بغداد.. مع الإشارة إلى المصادر العديدة الأخرى المختصة بالموضوع نفسه نذكر منها: (مثلث برمودا) للعالم الأمريكي تشارلز بيرلنز، و(الزوار الغامضون) للعلامة برنسلي ليويو ترينج، و (الكوا من الخفية) للعالم الأمريكي إيفان لي سندرسن، و (كوكبنا المسكون) للباحث جون اكيل، و (مثلث برمودا والأطباق الطائرة) لرياض مصطفى، و (مثلث برمودا بين الحقيقة والخيال) أوليفر لورانس. ولمعرفة المزيد من الحوادث مثل: أختفاء

- سفينة روسالي ١٨٤٠، واختفاء اليخت كوينمار ١٩٥٦، والمقابلات التي اجريت مع من شهدتها ينظر الجزيرة الخضراء: ٥٧.
- (٤) الجزيرة الخضراء: «جزيرة يسكنها الإمام المهدي (ع) مع أهل بيته والمُخلصين من أصحابه، زارها الشيخ علي بن فاضل في نهاية القرن السابع الهجري وحدثنا عنها في قصته ...». للمزيد ينظر: ناجي النجار، المصدر السابق: ٩٢. هذه القصة هي التي اعتمدها النجار لوضع فرضيته.
- (٥) ناجي النجار، مصدر سابق: ١٧١.
- (٦) محمد جمال الهاشمي، مشكلة الإمام الغائب وحلها: ٢٧، مطبعة النجف - النجف الأشرف ١٩٥٨.
- (٧) فاروق خورشيد اديب، الأسطورة عند العرب، جذور التفكير وأصالة الإبداع: ٥٠، سلسلة عالم المعرفة - الكويت، العدد ٢٨٤ لسنة ٢٠٠٢.
- (٨) كولن ولسن، موسوعة الالغاز المستعصية، ٣٥: ترجمة: مالك فاضل البديري، ط. الأولى، الأهلية للنشر والتوزيع - عمان - الأردن ١٩٩٤.
- (٩) المصدر السابق: ٣٣-٣٤.
- (١٠) للمزيد ينظر: اوليفر لورانس، مثلث برمودة بين الحقيقة والخيال، ترجمة: تركي إبراهيم ط. الأولى، دار أسامة للنشر - عمان - الأردن ١٩٩٨.
- (١١) السيد نفادي، السيموطيقا وعلاقتها بالفلسفة والعلم عند كارب: ٧٠، مجلة عالم الفكر - الكويت، العدد ١، مجلد ٣١ لسنة ٢٠٠٢. ويرى السيد نفادي «إن الفرض لا يتأسس عن طريق التأمل الفلسفي، وإنما عن طريق مناهج العلماء القادرين على تحقيق هذا الفرض أو ذلك، وبالوسائل العلمية المتعارف عليها فيما بينهم. وصحيح كذلك أن التقدم الذي يحرزه الإنسان في المعرفة إنما يعزى إلى العلم أكثر مما يعزى إلى التأمل الفلسفي، إلا أن ذلك لا يمنع من القول إنه في حالات كثيرة يتطلب وضع الفرض قدرًا مناسباً من الخيال والتأمل...». ويستشهد نفادي بفرضيات علمية سابقة تحققت بعد فرضها، مثل: «فرض مركزية الشمس الذي قال به ارسطرخس الساموسي كمقابل لفرض مركزية الأرض الذي قال به أرسطو وبطليموس أو النظرية الذرية عند اليونانيين القدماء». انظر المصدر السابق نفسه.
- (١٢) أحمد سوسة: ١٩٩.
- (١٣) للمزيد ينظر: المصدر السابق: ١٩٩-٢٠٠.
- (١٤) حسن ظاظا، الشخصية الاسرائيلية: ٤١، مجلة عالم الفكر - الكويت، العدد ٤ لسنة ١٩٨٠.
- (١٥) للمزيد ينظر: تسمر لينغ: ٢٠٩-٢١٠.
- (١٦) المصدر السابق: ٢١٠.
- (١٧) المصدر السابق نفسه.

- (١٨) للمزيد ينظر: أحمد سوسة، مصدر سابق: ٧٢ و ٢٠٠.
- (١٩) للمزيد ينظر: تسمر لينغ: ١٥١-١٥٣ و ٢١٠.
- (٢٠) للمزيد ينظر: السيد مصطفى آل السيد حيدر الكاظمي: ٤٤.
- (٢١) حدث اقتحام للحرم المكي الشريف في مطلع عام ١٤٠٠هـ بقيادة محمد بن عبد الله القرشي، حيث سيطر أنصاره على الحرم، وأذاع معاونه (جهيمان) من داخله بياناً دعا فيه المسلمين إلى بيعه هذا القرشي، باعتباره المهدي المنتظر الذي بشر به النبي محمد ﷺ، واستمر احتلال الحرم عدة أيام، ولم تستطع الحكومة السعودية التغلب عليهم إلا بعد استدعائها فرقة (كوماندوس) خاصة من إحدى الدول.
- (٢٢) للمزيد ينظر: علي الكوراني: ١٣.
- (٢٣) تسمر لينغ، مصدر سابق: ٢١٠-٢١١.
- (٢٤) للمزيد ينظر: المصدر السابق نفسه.

